والسابقة الاولى له خصايص لم يشاركه فيها ومناقب
لا احد ابدا فيها فمنها فوزه باسم الصحبة بنص القران
ولهذا قال بعضهم من جحد انكار صحبته ابي بكر كفر لانه
من تكذيب القران العظيم قال تعالى اذ يقول لصاحبه
لا تحزن للاتفاق على ان المراد ابو بكر وكذلك قوله ان الله
معنا مع انه دخل في عموم قوله وهو معكم اينما كنتم
وفي خصوصه وانتم الاعلون والله معكم لكن امتاز بزيادة
الاختصاص عن ساير الصحابة الخواص ومنها فوزه
بالصديقية وانفراده بها دون ساير الصحابة بل لم يشبهه
الا نبي الله يوسف الصديق وناهيك بها مرتبة ما مثلها

وسميت صديقا وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت الى الاسلام والله شاهد وكنت جليسا بالعريش المشهر
وبالغار اذ سميت بالغار ثانيا وكنت رفيقا للنبي المطهر

ومنها ثباته في قصة الاسرا وجوابه السديد للنبي ليعين
في ذلك واظهار تصديقه بمجيئه قال بعض الايمة ان الله
سبحانه وتعالى لما اسرى بعبده واطلعه على ما شا من
مكنونات غيبه فراى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عجايبه
كاشف الله ابا بكر وكشف له في سره عن ذكره فتجليه
بقلبه فلما اخبر النبي بما راى وعاين جهرا وافق ذلك
ما كوشف به ابو بكر سرا فقال اشهد انك صادق فيما
اخبرت به فلذلك سمي الصديق ومنها هجرته مع رسول
الله وتركه عياله واطفاله ومنها تفديته له بنفسه عند
دخول الغار ليلا وقوله تحري دون تحرك ومنها كلامه يوم

الحديبية

الحديبية جوابا لعمر حين اشتد الامر على الناس في تاخير
دخولهم مكة ومنها ثبوته يوم قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند الصدمة الاولى التي لم يثبت لها عقول الفحول
والافاضل العقلا وحسن تعزيته للناس وتسكينه لجاشهم
ومنها قيامه في البيعة وشدة اهتمامه بمصالح المسلمين
وجمع شملهم من غير شر ولا تشويش ومنها اعتناده
تنفيذ جيش اسامة في حال ضعف الناس وانكسار
قلوبهم بموت نبيهم وقوله لو جرت الكلاب بارجلنا
ما رددت جيشا انفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع
رعب المسلمين في قلوب المخالفين وقالوا لولا قوة باسهم
لما سيروا انفذ الجيش بعد نبيهم فانقادوا واذعنوا
وقويت شوكة اهل الايمان وتفرق جميع اهل الطغيان
ومنها قيامه بالعزيمة القوية والهمة العظيمة في دفع الطامة
الكبرى والداهية الدهيا وهو قتال اهل الردة لما ارتدت العرب
واشتدت الكروب فناظره افاضل الصحابة فتوقفوا فاحتج
عليهم بالبراهين الواضحة والادلة الراجحة حتى انشرحت
منهم الصدور وانكشفت لهم غوامض تلك الامور وحفظ
الله به بيضة الاسلام وخذل الله به تلك الاعدا الطغام ثم
جهز جيوش الاسلام لقتال الروم واظهر الله بفتوح الاسلام
سره المكتوم ثم ختم ذلك بحسنة هي اجل حسناته
وابلغ في رفع درجاته وهي استخلافه على الناس عمر بن الخطاب
لتذلل بولايته الصعاب ثم تلك بتفويضه واستخارته
وتضرعه لمولاه في ارشاده للصواب وهدايته فظهر

Copyright © King Saud University